سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أيها الناس
اقبلوا على ما كلفتموه من إصلاح آخرتكم واعرضوا عما
ضمن لكم من أمر دنياكم ولا تستعملوا جوارحا غذيت
بنعمته في التعرض لسخطه بمعصيته واجعلوا شغلكم
التماس مغفرته واصدفوا هممكم إلى التقرب إليه بطاعته
إنه من بدأ بنصيبه من الدنيا فلا يدرك منها ما يريد
ومن بدأ بنصيبه من الآخرة وصل إليه نصيبه من الدنيا
وأدرك من الآخرة ما يريد الحكاية بعده حكي أن
صيادًا اصطاد سمكة سمينة فقال مثل هذه السمكة
لا أسمح ببيعها ولا أرى أحدًا أحق بها مني ومن
أطفالي فحملها إلى منزله فوقع له رأي أن يهديها
إلى رجل حكيم كان بجواره فلما أهداها إليه
عوضه عنها عوضًا فأبى الصياد قبول العوض

فقال له الحكيم ما حملك على هذا إلا حاجة قال لا
ولكني أحببت أن أوثر على نفسي فقال الحكيم قد قبلتها
ثم أمر خادمه بإهداء السمكة إلى جار له فقير كان
عدوًا للصياد فلما حملها إليه وعرف الصياد بذلك
لطم وجهه وقال يا ويلتاه أحرمت نفسي وأولاد ى
السمكة وصارت إلى عدوي قال له الحكيم إنما آثرت
الفقير ذخرًا ليوم حاجتي وفقري في الآخرة
فتعجب الصياد من ذلك حين لم يقدم لنفسه
أمر الآخرة ويدخره شعر
أنا عبد لمن له الخلق عبد ليس لي منه كيف ما كان بد
سيدي مالكي ومنشي عظامي والذي كان لي ولم أك بعد
الحديث الستون بعد المائتين عن عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)